الإعاقة السمعية :إن الشخص الأصم غالبا ما يساء فهمه لأن إعاقته أقل وضوحا من إعاقة الشخص الأعمى أو الذي يعاني من مرض عصبي كما يفشل الأصم في إحداث التعاطف الفوري الذي يحدث بالنسبة للأعمى وتؤدي الإعاقة السمعية إلى إنعزال الفرد عن الحياة العادية واذا لم تتخذ الخطوات اللازمة للتغلب على مثل هذا الانعزال فإن هذه الإعاقة ستتطلب احتياجات من الطفل تمثل ولا شك عبئا عليه خاصة وهو منعزل تماما عن الخبرات وفرص التعليم التي يتمتع بها الأطفال العاديون ولذا فعليه أن يبذل جهدا مستمرا ومضاعفا لتحقيق أشياء يحققها الأطفال العاديون بسهولة.

تعريف الإعاقة السمعية :يشير مفهوم الإعاقة السمعية إلى تباين في مستويات السمع التي تتراوح بين الضعف البسيط فالشديد جدا تصيب الإنسان خلال مراحل نموه المختلفة وهي إعاقة تحرم الفرد من سماع الكلام المنطوق مع أو بدون استخدام المعينات السمعية وتشمل الأفراد ضعيفي السمع والأطفال الصم وفيما يلي بعض التعاريف:

التعريف الوظيفي :يعتمد هذا التعريف على مدى العجز السمعي في فهم اللغة المنطوقة والإعاقة بهذا المعنى تعني إنحرافا في السمع يحد من القدرة على التواصل السمعي _اللفظي.

تعريف الطفل الأصم : Deaf Child وهو الذي فقد جزءا من قدرته على السمع بعد أن تكونت لديهم مهارة الكلام والقدرة على فهم اللغة واحتفظ بقدرته على الكلام ويحتاج إلى وسائل سمعية معينة.

والتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية إما صما أو يعانون من الضعف النسبي لحاسة السمع والنوع الاول (الصم)من التلاميذ ليست لديهم القدرة على السمع أو فهم لغة الحديث ولو بمساعدات خاصة، أما التلاميذ الذين لديهم ضعف نسبي في حاسة السمع فيتطلبون بعض التكيفات الخاصة حيث يمكنهم استخدام حاسة السمع في فهم لغة الحديث وغالبا ما يكون ذلك من خلال الأجهزة المساعدة على السمع.

أسباب الإعاقة السمعية :تصنف العوامل المسببة للإعاقة السمعية تبعا لأسس مختلفة من بينها طبيعة هذه العوامل (وراثية أو مكتسبة) وزمن حدوث الإصابة(قبل الميلاد، وأثناء الميلاد، وبعد الميلاد) وموضع الإصابة(في الأذن الخارجية، والأذن الوسطى، والأذن الداخلية.)

العوامل الوراثية: كثيرا ما تحدث حالات الإعاقة السمعية الكلية أو الجزئية نتيجة انتقال الصفات الحيوية أو الحالات المرضية من الوالدين إلى أبنائهم عن طريق الوراثة ومن خلال

الكروموزومات الحاملة لهذه الصفات كضعف الخلايا السمعية أو العصب السمعي، ويقوى احتمال ظهور هذه الحالات مع زواج الأقارب ممن يحملون تلك الصفات وتظهر الإصابة بالصم الوراثي منذ الولادة(صم أو ضعف سمع ولادي)أو بعد سنوات حتى سن الثلاثين أو الأربعين

العوامل غير الوراثية :وتتضمن

- **إصابة الأم الحامل ببعض الأمراض** :ومن أهمها إصابة الأم لاسيما خلال الثلاثة شهور الأولى من الحمل بامراض معينة كفيروس الحصبة الألمانية والزهري والأنفلونزا الحادة، إضافة إلى امراض أخرى تؤثر على نمو الجنين بشكل غير مباشر وعلى تكوين جهازه السمعي كمرض البول والسكري.
- **تعاطي الأم الحامل بعض العقاقير** :يؤدي تعاطي الأم أثناء فترة الحمل بعض العقاقير دون مشاورة الطبيب الاختصاصي إلى إصابة الجنين ببعض الإعاقات كالتخلف العقلي والإعاقة السمعية فضلا عن التشوهات التكوينية وبالاضافة للعقاقير التي تستخدمها لمدة طويلة(كاستخدام **الأسبرين** في علاج الروماتيزم.)

عوامل ولادية :وترجع هذه العوامل إلى ظروف عملية الولادة وما يترتب عليها بالنسبة للوليد ومنها الولادات العسيرة أو الطويلة حيث يمكن أن يتعرض معها الجنين لنقص الأكسجين مما يترتب عليها موت الخلايا السمعية واصابتها بالصم والولادات المبكرة قبل اكتمال قضاء الجنين سبعة أشهر على الأقل في الرحم الأم مما يعرضها للإصابة ببعض الامراض نتيجة عدم اكتمال نموه ونقص المناعة لديه.

إصابة الطفل ببعض الأمراض :غالبا ما تؤدي إصابة الطفل خصوصا في السنة الأولى من حياته ببعض الأمراض إلى الإعاقة السمعية ومن بين هذه الأمراض الحميات الفيروسية والميكروبية كالحمى المخية الشوكية أو التهاب السحائي والحصبة والتيفوئيد والأنفلونزا والحمى القرمزية والدفتريا ويترتب على هذه الامراض تاثيرات مدمرة في الخلايا السمعية والعصب السمعي وهناك أنواع من الامراض تؤدي إلى ظهور عديد من المشاكل السمعية كالتهاب الأذن الوسطى الذي يشيع بين الاطفال في سن مبكرة واورام الأذن الوسطى أو تكدس بعض الأنسجة الجلدية بداخلها.

ويتأثر الجهاز السمعي لدى الطفل نتيجة وجود بعض الأشياء الغريبة داخل الأذن أو القناة الخارجية من امثال الحصى والحشرات والخرز والاورام وغيرها ونتيجة لتراكم المادة الشمعية أو

صمغ الأذن في القناة السمعية مما يؤدي إلى انسداد الأذن فلا تسمح بمرور الموجات الصوتية بدرجة كافية أو يؤدي إلى وصولها مشوهة إلى طبلة الأذن.

الأطفال الذين ولدوا بدون حاسة السمع :الطفل الذي لا يمكنه سماع أية أصوات لا يمكنه البدء ببعضهم تواصلهم في كلمات يستعملون الناس أن يعلم ولا الناس كلام يسمع لا بالكلام فيه البعض.**اما طرق تعلم فئات ذوي الاحتياجات الخاصة سوف تتطرقون اليهم في حصة الاعمال الموجهة.**